

القيم التربوية في مختارات شعرية للمرحلة الابتدائية بدولة قطر

Educational Values in Poetic Selections for the Primary Stage in the State of Qatar

Literature

اسم ولقب المؤلف د: إبراهيم سليمان أحمد مختار
كلية محمد جابر الأنصاري – جامعة البحرين (مملكة البحرين)

، البريد الإلكتروني: imukhtar@uob.edu.bh

تاريخ النشر: 2026/07/20

تاريخ المراجعة: 2026/06/20

تاريخ الإيداع: 2026/05/06

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن القيم التربوية المتضمنة في مختارات شعرية للمرحلة الابتدائية بدولة قطر، وبيان تنوعها وأبرز القضايا التربوية التي تعالجها. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب تحليل المضمون، من خلال استخراج القيم الواردة في نصوص أناشيد وتحليل دلالاتها التربوية. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، من أهمها بروز قيم العمل الجماعي، وأهمية التكرار في ترسيخ التعلم، ودور الحب في بناء التوازن النفسي للطفل، إضافة إلى قيم النظافة، والرحمة، واحترام العمل، وحب الوطن. وأوصت الدراسة بضرورة العناية بتحليل أناشيد الموجهة للطفل واستثمارها تربوياً، ومراعاة خصائص المرحلة العمرية عند كتابة الشعر التعليمي.

الكلمات المفتاحية: لقيم التربوية، أدب الأطفال، الأناشيد، المرحلة الابتدائية، قطر

Abstract Songs play a significant role in instilling educational values in children due to their aesthetic and emotional impact. This study aims to identify the educational values embedded in Poetic Selections for the Primary Stage in the State of Qatar and examine their diversity. Adopting a descriptive-analytical approach through content analysis, the study extracts and interprets the educational values reflected in selected chants. The findings highlight values such as teamwork, repetition in reinforcing learning, love and emotional balance, cleanliness, compassion, respect for work, and patriotism. The study recommends greater attention to analyzing children's songs for educational purposes and considering developmental characteristics when composing educational poetry.

Keywords: Educational Values, Children's Literature, Songs, Primary Stage, Qatar.

مقدمة:

يُعد أدب الأطفال أحد الوسائط الثقافية والتربوية المؤثرة في تشكيل وعي الطفل وبناء منظومته القيمية، ولا سيما الشعور والأنشيد لما لهما من وقع جمالي وتأثير وجداني مباشر. ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى مقارنة القيم التربوية المتضمنة في مختارات شعرية موجّهة لمرحلة الطفولة المبكرة في دولة قطر. "مختارات شعرية للمرحلة الابتدائية بدولة قطر"؛ ولا يتناول البحث أي ديوان. البحث يسلط الضوء على القيم في نصوص "القيم التربوية في مختارات شعرية للمرحلة الابتدائية بدولة قطر".

أولاً: مشكلة البحث:

تنطلق مشكلة البحث من التساؤل الرئيس الآتي: إلى أي مدى تضمنت مختارات شعرية للمرحلة الابتدائية بدولة قطر قيماً تربوية تسهم في تنشئة الطفل تنشئة متوازنة؟

ثانياً: أسئلة البحث:

1. ما القيم التربوية المتضمنة في المختارات الشعرية؟

2. ما مدى تنوع هذه القيم؟

3. ما أبرز القضايا التربوية التي تعالجها هذه الأنشيد؟

ثالثاً: أهداف البحث:

1. الكشف عن القيم التربوية المتضمنة في المختارات الشعرية.

2. بيان تنوع هذه القيم واختلافها.

3. إبراز القضايا التربوية المرتبطة بتنشئة الطفل.

رابعاً: منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل المضمون لاستخراج القيم التربوية في نصوص

الأنشيد المدروسة، وتحليل دلالاتها التربوية والوجدانية

تحديد المصطلحات:

عرّفت أحمد (2015، ص 92) أدب الأطفال تعريفاً إجرائياً وهو "الإنتاج الفكري الذي يتلاءم مع

الأطفال على أن يُراعى عند إعداد خصائص مرحلة الطفولة؛ ويتدرج بها إلى الكمال؛ وذلك بإشباع احتياجاتهم في حدود مُثل وقيم مجتمعيهم.

الطفولة:

أشارت البقاعي (2020) إلى أنّ الطفولة لغويّاً، وحسب لسان العرب (مادة طفل)، ف: "الطِّفْل

والطِّفْلَة": الصَّغِيرَان. والطِّفْل الصَّغِير من كل شيء يَبْنُ الطِّفْل والطِّفَالَة والطفولة والطفولية (ص8).

أدب الأطفال:

بشير بريغش إلى أدب الأطفال ".... هو ذلك الأدب الذي يتلاءم مع الأطفال حسب مستوياتهم

وأعمارهم؛ وقدرتهم على الفهم والتذوق، وفق طبيعة العصر، وبما يتلاءم مع المجتمع الذي يعيشون فيه...".

منهج الدراسة:

يستخدم البحث أسلوب تحليل المضمون كأحد تقنيات المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه يحقق هدف الدراسة؛ حيث سيتم استخراج القيم التربوية الواردة في "مختارات شعرية للمرحلة الابتدائية بدولة قطر" وتحليل مضمونها، والتعليق عليها. ويعتبر تحليل المضمون من أحد أساليب البحث العلمي التي يقوم فيها (مسعد، 1995، 22) و(غنيم، 2007، ص 6).

أهمية البحث:

- حسب علم الباحث لم تناول دراسة "القيم التربوية في" مختارات شعرية للمرحلة الابتدائية بدولة قطر".

- قد يعطي للقارئ صورة عن القيم التربوية التي تضمنها "القيم التربوية في" مختارات شعرية للمرحلة الابتدائية بدولة قطر".

- الكشف عن العلاقة بين الأدب والتربية في "القيم التربوية في" مختارات شعرية للمرحلة الابتدائية بدولة قطر".

- كيفية توظيف النشيد في العملية التربوية.

- قد تفيد نتائج البحث الحالي هذا دارسي الكليات والجامعات المهتمين بأدب الأطفال.

كتب داني (2019م، ص 15). بأنه "كل ما يوجه إلى الأطفال نثرًا، أو شعرًا، أو شفاهيًا، أو كتابيًا، يثير في نفوسهم مشاعر نبيلة، وأحاسيسه وعواطفه؛ كما تفجر فيهم المتعة واللذة والاهتمام والفائدة... هذا الأدب يراعي قدرات الطفل، ومرحلته العمرية، ولغته، ومعارفه، ومستواه الإدراكي.

الشعر:

عرّف ابن جعفر الشعر بقوله "... الشعر قول موزون ومقفى يدل على معنى-(أحمد، سمير، 2014م، 112).

النشيد:

النشيد أغنية بسيطة (لعل المؤلف يقصد أبيات قليلة أو سهلة)؛ تتكون من كلمات بسيطة (لعل المؤلف يعني سهلة) جدًا، وتدور حول موضوع ذي مغزي؛ يرافقها اللحن؛ مما يساعد الأطفال على غنائها؛ ويهدف النشيد إلى تسليّة الطفل، أو ترقيصه، أو تنويمه، أو تسليته، وإبهاجه (داني، 2019م-ص 28). ولقد أشار (أبو معال 2005، ص 209)، إلى أثر النشيد في حياة الطفل حيث قال "لا ينكر أحد ما أن للنشيد أو الأغنية، أثرًا كبيرًا في حياة الأطفال....". النشيد الذي يقدّم للطفل يجب أن يكون سهلًا ذا لغة بسيطة (سهلة) هادفة، تثير فيه الغبطة وتبعث فيه الشعور بالثقة وتنبئ ملكته اللغوية (دعاس، وكعبوش، 2019، ص 5).

وأشار أحمد سمير (2014م-ص 49-58) في كتابه أدب الأطفال- قراءات نظرية ونماذج تطبيقية - إلى

أهداف أدب الأطفال، ومنها:

- تمكين الطفل من عمليتي التعليم والتعلم.

- إذكاء الشعور وترقية الوجدان.

- إثارة العواطف والانفعال.

- ترقية السلوك، وبث الأخلاق الفاضلة.

-- تنمية اللغة وتكوين العادات اللغوية والأسلوبية السليمة.

- تنمية الخيال وتشجيع الإبداع.

- تنمية التذوق والشعور بالجمال.

الدراسات السابقة:

دراسة مبروك (2021م):

تهدف دراسة "مبروك، 2021م" إلى التعرف على البعد الحضاري لأدب الطفل؛ وكذلك إمداد الطفل بالعديد من القيم الاجتماعية، وكذلك تنمية مهارة التفكير الإبداعي لديه؛ واستخدام مبروك المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: تنمية الثروة اللغوية لدى الطفل، ومعالجة بعض العقد كالخوف والخجل والانطواء، والاسهام في خلق الفكر الإبداعي والاستكشاف عنده.

دراسة (عتروس، 2019م):

هدفت دراسة "عتروس، 2019م" إلى التعرف إلى مدى الاستفادة من الأدب في حياتنا، وأهمية ترجمة الأعمال الغربية والاستفادة منها. واستخدمت الباحثة المنهج التاريخي، وتوصلت دراسة "عتروس" إلى العديد من النتائج من أهمها: إنَّ حكايات (لافونتين) كان لها عظيم الأثر في نفوس المتلقين، واستفادة الأدباء المعاصرين من النتاج الأدبي عند لافونتين، وإنَّ للترجمة عظيم الاستفادة من الفلسفات والنظريات الغربية.

دراسة (شنوفي، 2015م)

هدفت دراسة (شنوفي، 2015م) إلى التعرف على التربية الخلفية والفنية والوجدانية في أدب الطفل، وكذلك التوصل إلى التطهير الانفعالي لدى الأطفال، واستخدام شنوفي المنهج التاريخي، وتوصل الباحث إلى العديد من النتائج من أهمها: غرس روح الانتماء والمواطنة لدى الطفل، والتأديب والتأديب وغرس القيم والسلوكيات المحموده، واكتشاف المواهب الأدبية، والفنية داخل الفصل، ومساعدة الطفل على فهم نفسه وبيئته.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

ساعدت الدراسات السابقة الباحث الحالي في صياغة الأهداف وأسئلة الدراسة الحالية وأهمية البحث؛ كما ساعدت في اتباع المنهج الوصفي، وتجدر الإشارة إلى أن الباحث لم يجد دراسة تناولت القيم المتضمنة في "القيم التربوية في مختارات شعرية للمرحلة الابتدائية بدولة قطر".

..

خامساً: القيم التربوية في الأناشيد (نماذج تطبيقية مختصرة)

د. إبراهيم سليمان أحمد مختار: القيم التربوية في مختارات شعرية للمرحلة الابتدائية بدولة قطر

أظهرت النماذج الشعرية المختارة حضوراً لافتاً لقيم متعددة، من أبرزها: الإيمان بالله، الرحمة، العطف على الحيوان، حب الوطن، العمل والاجتهاد، النظام والنظافة، التعاون، والصبر. وقد أسهمت اللغة البسيطة والإيقاع الموسيقي في ترسيخ هذه القيم في وجدان الطفل



القيم التربوية في "مختارات شعرية للمرحلة الابتدائية بدولة قطر".

تنوعت هذه الكتابات الشعرية من النشيد وهي حسب ترتيبها في الفهرس للقسم الأول أدناه:
أحب النظام- الأستنان- وطني- تحية المدرسة- المربي- الله ربي- نشيد الصّباح- فخر الفتاة- أخوتي- كراستي—كتابي- قدرة الله- القمر- التّقى خير زاد- النّخلة- أنشودة الخلود- يا إلهي- الضّاحية- الجمل- - غروب الشّمس- عليك ربي أكل- جنة الفردوس- الكعبة- المدرسة- البستنائي- صياد اللؤلؤ- الصّحراء- آداب الطّريق- الدّيب والخروف.

الرقم	الموضوع	الصفحة	الرقم	الموضوع	الصفحة
١	تقديم	٤	١٥	الحكمة	٣٢
٢	مقدمة	٦	١٦	كثرة الخلق	٣٤
٣	أحب النظام	٨	١٧	يا إلهي	٣٦
٤	الأسنان	١٠	١٨	الله	٣٨
٥	وطني	١٢	١٩	الضاحية	٤٠
٦	حمة المدرسة	١٤	٢٠	الجمال	٤٢
٧	المري	١٦	٢١	غروب الشمس	٤٤
٨	الله ربّي	١٨	٢٢	عليك ربي أكل	٤٦
٩	نشيد الصباح	٢٠	٢٣	جنة الفردوس	٤٧
١٠	فخر الفاتح	٢١	٢٤	الكعبة	٤٨
١١	إيموني	٢٢	٢٥	المدرسة	٥٠
١٢	كراسي	٢٤	٢٦	السنائي	٥٢
١٣	كتاني	٢٦	٢٧	سياد المؤلّز	٥٤
١٤	قدرة الله	٢٨	٢٨	الصحراء	٥٦
	الفقر	٣٠	٢٩	آداب الطريق	٥٨
	النبي خير زاد	٣١	٣٠	الذئب والحروف	٦٠

وقد جرى اختيار عددٍ من الأناشيد لتكون نماذج للتحليل، استناداً إلى معايير محددة، من أبرزها بساطة ألفاظ النشيد وقربها من مستوى التلاميذ اللغوي والمعرفي؛ إذ إن سهولة الكلمات تسهم في فهمها، كما أن قربها من عالم التلاميذ يجعلهم أكثر تفاعلاً واستمتاعاً بها بعد استيعاب معناها.

دُعَاءُ

يَا إِلَهِي يَا إِلَهِي	يَا إِلَهِي يَا إِلَهِي
وَكُنَّا الْيَنْبُوعَ مَاءً	وَكُنَّا الْيَنْبُوعَ مَاءً
وَالْفَضَاءَ طَلَّ السَّمَاءُ	وَالْفَضَاءَ طَلَّ السَّمَاءُ
يَا إِلَهِي	يَا إِلَهِي
وَأَرْزُقِ الْمُسْكِينِ قُوَّتًا	وَأَرْزُقِ الْمُسْكِينِ قُوَّتًا
وَأَجْعَلِ الْمَأْسُورَ حُرًّا	وَأَجْعَلِ الْمَأْسُورَ حُرًّا
يَا إِلَهِي	يَا إِلَهِي
وَأَمْنَحِ الْيَتَامَ مَأْوًى	وَأَمْنَحِ الْيَتَامَ مَأْوًى
أَنْتَ وَهَابٌ كَرِيمٌ	أَنْتَ وَهَابٌ كَرِيمٌ
يَا إِلَهِي	يَا إِلَهِي

من خلال نظرة إلى النشيد أعلاه "دعاء" يشير إلى الإيمان بالله- سبحانه وتعالى- وقدرته؛ ونحن المسلمون نلجأ لله سبحانه وتعالى للمساعدة؛ وفي الغالب في أحلك الظروف؛ بيد أنه الدعاء في أي وقت. نلاحظ تكرار لفظة "يا إلهي" مما يدل على الأهمية وعلى قرب التلميذ لله سبحانه وتعالى- حيث أضيف اسم الجلالة للمتكلم "يا إلهي"؛ فهذا الطِّفْل الصَّغِير يحث الطيور؛ حيث يدعو الله بمنح العصفور ريشاً؛ مما يدل على الاهتمام بالطيور والعطف عليها؛ وهنا تبرز قيمة "الرَّفَق بالحيوان"؛ حيث دعانا ديننا الحنيف إلى الرحمة

والشفقة بالحيوانات. والتلميذ محاط بالطبيعة؛ ومن ثم يدعو الله أن يمنح "الينبوع ماء"؛ وهل هناك أغلى من الماء؛ فهي مهمة للإنسان، والحيوان والطيور والزروع.

ونلاحظ التلميذ يهتم بالمسكين؛ فكيف لا وهو اهتم بالحيوان والطيور؛ فقطعاً سيمت بالإنسان؛ فدعى التلميذ الله (وَأَرْزُقِ الْمَسْكِينَ قُوْتًا)؛ أن يرزق المسكين قوتاً؛ وهذه قيمة مهمة في مجتمعاتنا؛ وخاصة نحن في رمضان- فلا بد من تفقد أهلنا وجيراننا المساكين ومد الأيدي لهم بالمساعدة. ليس هذا فحسب فدعى التلميذ للمرضى بالشفاء؛ وكذلك حثنا ديننا على عيادة المريض للتخفيف عنه؛ وعدم زيارة المريض ربما يؤثر سلباً عليه؛ وقديماً قال الشاعر وهو "عائد الكلب":

ما لي مرضت فلم يعدني عائدٌ منكُم ويمرض كلبكم فأعود
وأشدُّ من مَرَضِي عليَّ صدودُكم وصدودُ كلبكم عليَّ شديدٌ

ويدعو التلميذ للمأسور بأن يكون حراً" واجعل المأسور حراً"؛ حيث يتمنى للأسير أن يكون حراً فهل هناك أغلى من الحرية؟ قطعاً لا. حتى الطائر يحتاج إلى الحرية؛ كما قال التلميذ بلسان الطائر وهو:

قد قال لي حريتي لا تشتري بالذهب.

ومن الصور الرائعة التي لم ينسها الشاعر "العطف على الأيتام"؛ فقال: "وَأَمْنَحِ الْيَتَامَ مَأْوَى.."; فلا بد من الاهتمام باليتيم؛ فهو قد فقد أباه؛ وهذا حسب تعريف المعاجم، وهو أن اليتيم هو من فقد أباه وهو دون سن الرشد؛ فاليتيم أكثر حاجة إلى العطف والرحمة من بقية الناس؛ حتى لا يشعر اليتيم باليتم وفقد الأب.

وبعد كل الأدعية، نلاحظ الشاعر قال: "أَنْتَ وَهَابٌ كَرِيمٌ.."; فنلاحظ صيغة المبالغة "فَعَال" في "أَنْتَ وَهَابٌ كَرِيمٌ.."; مما يدل على الكثرة؛ فهل هناك من هو أكثر عطاءً من الله؟ حاشا لله الإجابة قطعاً "لا"؛ فهو واهب كل شيء ولأي مخلوق كريم وردت على صيغة "فَعِيل" وتدل على كثرة الكرم.

وهذه أنشودة أخرى بعنوان "الله ربي"؛ فيقول الشاعر:

إِنْ سَأَلْتُمْ عَنْ	فَهُوَ رَحْمَنٌ رَحِيمٌ
إِلَهِي	
أَوْ سَأَلْتُمْ عَنْ	فَهُوَ إِنْسَانٌ عَظِيمٌ
نَبِيِّ	
أَوْ سَأَلْتُمْ عَنْ	فَهُوَ قرآن كريم
كِتَابِي	
أَوْ سَأَلْتُمْ عَنْ	فَهُوَ شَيْطَانٌ رَجِيمٌ.
عَدُوِّي	

فيلاحظ الأنشودة جاءت بلسان التلميذ يشير إلى "إن سألت من إلهي؛ فالإجابة فهو" الرحمن الرحيم؛ وهل هناك أكثر رحمة من الله؟! حاشا وكلا؛ والسؤال عن نبينا فهو "إنسان عظيم؛ فهل هناك في الكون أعظم من رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم قطعاً وبكل تأكيد لا. أما عن كتابنا نحن المسلمين فهو القرآن الكريم الذي احتوى كل التأريخ وحل القضايا الفقهية والاجتماعية؛ فهو دستور حياء. العدو لنا جميعاً هو الشيطان الرجيم؛ لكن يبقى سؤال ماذا عن شياطين الإنس؟ ولماذا نقول شياطين الإنس؛ ولعل هناك أفعال قد يستحي منها الشيطان؛ فالله سبحانه وتعالى منحنا عقولا؛ فلماذا نرمي كل مشاكلنا على الشيطان.

نشيد الصّباح

يا رَبِّ يَا ذَا الجُودِ	يَا خَالِقَ الْوُجُودِ
قَدْ رَحَلَ الظَّلَامُ	وَاسْتَيْقِظَ الْأَنَامُ
وطلَعَ النَّهَارُ	وجَاءَتِ الْأَنْوَارُ
فَاطْعِمِ الْفَقِيرَا	وَأَبْعِدِ الشُّرُورَا
وَيَسِّرِ الْعَسِيرَا	وَسَهِّلِ الْأُمُورَا

يلاحظ أدب الدعاء فلم يبدأ الشاعر بالدعاء مباشرة؛ بل ذكر صفات الله- سبحانه وتعالى- قال "يا رَبِّ يَا ذَا الْجُودِ- يَا خَالِقَ الْوُجُودِ؛ ثم يطلب التلميذ من الله راجياً أن، "يطعم الفقير"؛ فالفقير يحتاج إلى العطف والرحمة؛ كذلك حتى يعم السلام العالم؛ ويبعد الشر عن الناس؛ كذلك يطلب التلميذ أن ييسر كل أمر عسير. فيلاحظ قيمة "أدب الدعاء" مع الله سبحانه وتعالى؛ وقيمة العطف على الفقراء وانتشار السلام، وتسهيل كل أمر عسير. فعلى المعلم أن يغرس هذه القيم في نفوس تلاميذه.

ومن الأناشيد نشيد يدعو التلميذ للنظام ونظافة البدن والثياب وحب الأدب وبذل الروح لمجد الأمة (فهو يدعو للقومية العربية، وهو بعنوان "أحبُّ النظام") كما في:

نَظِيفُ الثِّيَابِ	نَظِيفُ الْبَدَنِ
تُرَانِي دَوْمًا	بِشَكْلِ حَسَنٍ
أُحِبُّ النَّظَامَ	أُحِبُّ الْأَدَبَ
وَبَذِلُ رُوحِي	لِمَجْدِ الْعَرَبِ

القيم: القَمَرُ

الأنشودة بعنوان "القَمَرُ"؛ وفيها يتحدث التلميذ بلسان القمر.

أَمْلَأُ الدُّنْيَا ضِيَاءَ	إِنِّي بَدُرُ السَّمَاءِ
تُرَرِّحِبُ السَّمَاءِ	أَرْشُدُ السَّائِرَ وَالْحَا
ثُمَّ فِي النَّمَاءِ	أَبْدَأُ العُمَرَ هَلَالاً
يَمْلَأُ الدُّنْيَا بَهَاءَ	وَتَرَى النَّجْمَ أَمَامِي
إِنِّي زَيْنَ السَّمَاءِ	إِنَّمَا مِثْلُ جُنُودِي

يلاحظ أنَّ الأنشودة تضمنت قيماً عدّة تفيد التلميذ منها: قيمة الهداية والنور وقيمة النمو والتّجدد، وقيمة الجمال والبهاء، وقيمة القيادة والثّقة بالنّفس؛ فالتلميذ أحوج ما يكون لدراية أن يهدي للآخرين الطّريق؛ وكذلك النمو والتّدرج فيه؛ حتى في مستوى التلميذ؛ فالقفزات عواقبها وخيمة؛ والتلميذ يحتاج للجمال؛ فالجمال جمال الروح قبل جمال البدن. الأنشودة تعلّم التلميذ القيادة والمبادأة؛ فلا فائدة في علم صاحبه مقود؛ فلا بد للتلميذ أن يتعلم مهارات القيادة.

النَّحْلَةُ

صَغِيرَةٌ عَجِيبَةٌ	مَخْلُوقَةٌ غَرِيبَةٌ
وَاللَّيْلُ بِاسْتِمْرَارٍ	تَعْمَلُ بِالنَّهَارِ
كَثِيرَةُ الزَّوَايا	تَعِيشُ فِي خَلَايا
وَالزَّهْرُ وَالثَّمَارِ	تَطِيرُ لِلأَشْجَارِ
وَتَجْمَعُ الغِذَاءَ	تَمْتَصُّ مِنْهَا الماءَ
مَا تَسْتَهِي مِنْ شَهْدِهَا	وَتَجْتَنِي مِنْ كَدِّهَا

مُصَفَّى	مِنْ عَسَلٍ	نَاكُلُهُ فَنَشْفَى
----------	-------------	---------------------

من خلال الأنشودة نلاحظ أنها تضمنت قيمًا عدّة ومنها: قيمة العمل والاجتهاد، وقيمة النظام والتعاون، وقيمة خدمة الآخرين، وقيمة الصبر والكفاح، وقيمة التأمل في خلق الله. الأنشودة تغرس في التلميذ حب العمل والاجتهاد في دراسته.

الكعبة

ضِيَاهَا	قِبْلَتِي الْكَعْبَةُ مَا أَبْهَى	مَلَأَ الْإِيمَانُ وَالتَّوَرُّبَاها
بِنَاهَا	وَخَلِيلُ اللَّهِ قَدْ أَعْلَى	فِي بِلَادٍ طَهَّرَ اللَّهُ ثَرَاهَا
أَرَاهَا	دُرَّةُ الْأَكْوَانِ وَالْدُّنْيَا	مَا لَنَا مِنْ قِبْلَةٍ يَوْمًا سِوَاهَا

الكعبة القبلة التي تهوى إليها كل أفئدة المؤمنين؛ فتضمنت الأنشودة قيمًا عدة منها: قيمة الإيمان بالله وقيمة تعظيم الكعبة والمقدسات الإسلامية، وقيمة تقدير الأرض المباركة (الحرم المكي)، وقيمة الاقتداء بالأنبياء وتعظيم سيرها، وقيمة الوحدة الإسلامية، وقيمة الجمال الروحي. التلميذ يحتاج أن يتشبع بالروح الإسلامية، ومعرفة الكعبة.

القيم:

أشار سمير إلى القيم (أحمد، سمير، 2014، 132)، إلى أن القيم "تعد جزءًا مهمًا في الإطار المرجعي للسلوك في الحياة العامة؛ وفي مجالاتها المختلفة دينيًا، وعلميًا واجتماعيًا واقتصاديًا وسياسيًا وفنيًا، بل هي بصفة عامة موجّهات السلوك أو العمل.

وتعد المعارف أحد المكونات الأساسية للقيم، إلا أنها لا تكفي لتكوينها وغرسها في نفس الطفل... ص

132.

وأشارت (غنيم، 2007، 5) إلى أن أدب الأطفال وسيلة مهمة لغرس القيم والأخلاقيات المرجوة في الأطفال؛ لأنه مادة محببة لهم. "ووردت معاني للقيم في دراسة (أحمد، زينب، 2015، ص 119) ونقتطف منها:

القيمة	المعنى
--------	--------

الحرية	هي عدم التّعدي على الآخرين...
العدل	هو إعطاء كل ذي حق حقه....
التّضحية	بذل النّفس والمال، والعمل دون انتظار فداء للوطن.
النّظافة	هي المحافظة على نظافة البدن وإزالة أي دنس...
الصّديق	هو أسمى المعاني المنزهة عن الخداع وهو عدم إخفاء الحقيقة وتجنب إخفائها.
الإخلاص	هو نقاء السّريّة في داخل الفرد وصفاء النّيّة في الشعور والقول والفعل؛ وهو اتّفاق المظهر والجوهر.
الصّبر	هو الإيمان بقضاء الله وقدره دون جزع وهلع؛ وهو القدرة على تحمل الشّدائد برضاء وإيمان.

سادساً: النتائج

1. تضمّنت الأناشيد رصيّدًا غنيًّا من القيم الدينيّة والاجتماعيّة والوطنية.
2. يُسهم التكرار والإيقاع في تعزيز حفظ القيم واستيعابها.
3. تمثل الأناشيد أداة فعالة لبناء التوازن النفسي والوجداني للطفل.

المناقشة:

الأناشيد والشّعريّة هذب أخلاق الأطفال وهذا ما يماثل ما أشارت إليه (البقاعي، 2020). فالأدب يؤسس للثقافة العربيّة والأخلاق (بخيت، وخير الدين، وعباس، 2022). الكتابة للأطفال ليست سهلة؛ ومن ثمّ من يكتب نشيدًا للأطفال عليه مراعاة الطّفل؛ وخصائص نمو ذلك الطّفل (أحمد 2015). ليس المهم فقط سهولة اللفظة ورشاقته؛ بل المضمون يلعب القد المعلى؛ ومن ثمّ على كاتب النّشيد أن يدرك أهمية مضمون نشيده (مسعد، 1995). فشعر بدون موسيقى أو بدون محتوى فلا جدوى منه (سمير، 2014).

التوصيات والاقتراحات:

من أهم التّوصيات التي طرحها البحث وهي الاهتمام بتحليل الأناشيد للاستفادة منها في استخراج القيم وتطبيقها في حياة الأطفال. ومن التّوصيات على الشعراء اختيار الألفاظ السّهلة الحفظ للأطفال؛ وكذلك اختيار الكلمات الشّائعة القريبة من الأطفال. كذلك من المهم لمن يكتب نشيدًا للأطفال أن يراعي معايير عدّة منها أن يكون الشّعر موزون مقفى سهول الألفاظ ورشاقته؛ كذلك من المعايير أن يتضمن النّشيد محتوى يفيد التّلميذ.

1. توظيف الأناشيد الشعريّة في المناهج التعليميّة بشكل منهجي واعٍ.

2. مراعاة الخصائص العمرية واللغوية للأطفال عند كتابة الشعر التعليمي. تشجيع الدراسات التحليلية لأدب الأطفال من منظوري

المراجع

- أبو معال، عبد الفتاح. (2005) أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وثقافتهم، دار الشروق للنشر والتوزيع-عمان-الأردن.
- أحمد، زينب عبد النبي. (2015). القيم المتضمنة في سلسلة قصص الأطفال، دراسة تحليلية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد الحادي والثلاثون.
- أحمد، سمير عبد الوهاب (2014م-ص 49-58) في كتابه أدب الأطفال- قراءات نظرية ونماذج تطبيقية. بخت، ماجدة هاشم، وخير الدين، مجدي خير الدين كامل، وعباس، نشوى مسعود محمود. (2022). أثر برنامج قائم على أدب الطفل في تنمية بعض قيم السلام لدى الأطفال المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم- العدد الحادي والعشرون- الجزء الثالث- أبريل-مجلة دراسات في الطفولة والتربية- جامعة أسيوط.
- البقاعي، إيمان. (2020). المتقن في أدب الأطفال والشباب (لطلاب التربية ودور المعلمين)، دار الراتب الجامعية، لبنان.
- داني، محمد. (2019). أدب الأطفال، الطبعة الأولى، الدار البيضاء.
- شنوفي، ميلود. (2015م). أدب الطفل: مفاهيم وأهداف. ع18، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر.
- العيسى، سليمان. (2005). ديوان الأطفال، النهضة، اليونسكو الشريك الثقافي المؤسسة الراعية، عدد 84، الأربعاء 3 أغسطس - كتاب في جريدة.
- عيسى، فوزي، 2007، ص 17- أدب الأطفال- الشعر- مسرح الطفل- القصة- دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر- الإسكندرية
- مبروك، حسين. (2021م). أدب الطفل: بين قلق التغريب ورهان التجريب. مج13، ع2، جامعة الجلفة، الجزائر.
- مسعد، نادية أحمد، (1995، 22) الطفولة في شعر محمد الهراوي- القاهرة- المطبعة الإسلامية (الحديثة).
- المهدي، يوسف محمد. (2010م). من ملامح أدب الأطفال، مج 17، ع66، رابطة الأدب الإسلامي العالمية، تونس.

الرّسائل العلمية:

- دعاس، إيمان، كعبوش، لينة. (2019، ص 5) البنية الفنية في ديوان الأطفال لـ "سليمان العيسى- أنموذجاً-مذكرة ماستر- لغة وأدب عربي-دراسات أدبية-جامعة محمد خيضر بسكرة-كلية الآداب واللغات – قسم الأدب واللغة العربية.
- السّلوت، نور. (2005). مدى توافر مفاهيم القيم في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدُّنيا في المنهاج الفلسطينيّ، رسالة ماجستير، كلية التّربية، الجامعة الإسلامية -غزّة.
- شحاتة، حسن. (1985م). القيم التّربوية في قصص الأطفال، مصر، كلية التّربية.
- عتروس، سعاد. (2019م). تلقي حكايات لافونتين في الأدب (العربيّ الحديث)، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح بالجزائر.
- غنيم، أماني أحمد (2007، ص 6). المضامين التّربوية في رواية "ثمانون عامًا بحثًا عن مخرج: في ضوء الدّور التّربويّ لأدب الأطفال- الجامعة الإسلامية-غزة.

دواوين:

ديوان أبي العتاهية. (1986م). دار بيروت للطباعة والنّشر.

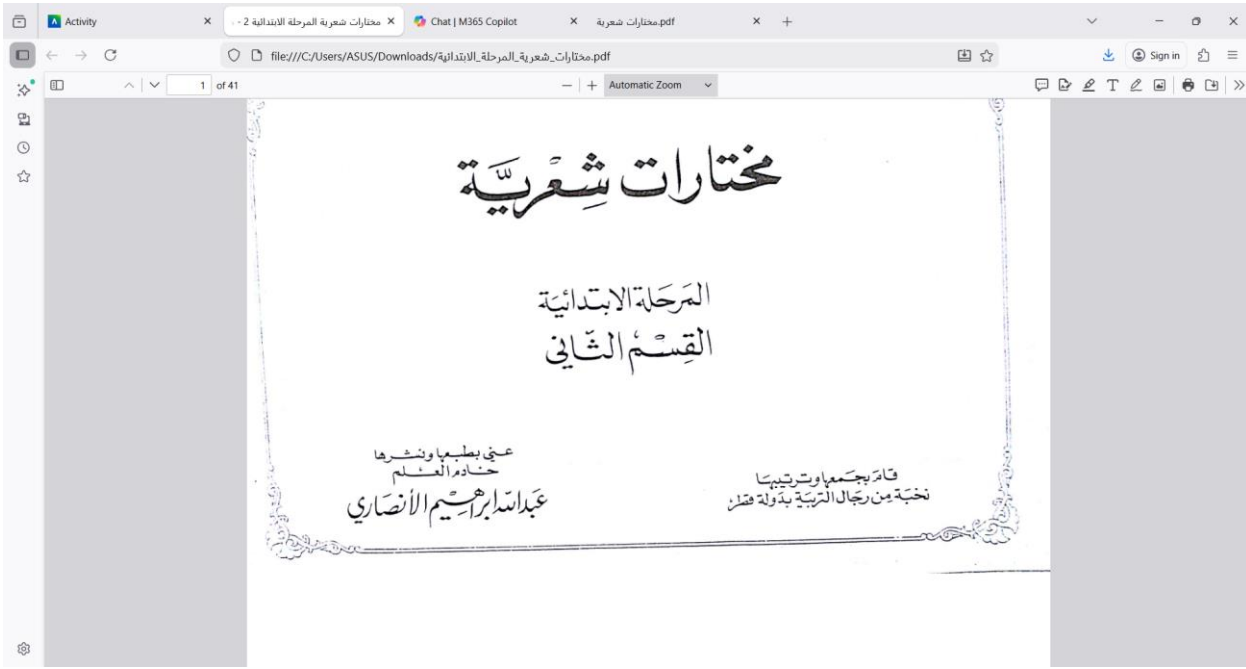
مصادر من الإنترنت:

الطّغرائي، الديوان: تحميل في يوم الاثنين 7 أكتوبر 2024 من صفحة الديوان:

[كونوا جميعاً يا بني إذا اعتزى - الطّغرائي - الديوان \(alldiwan.net\)](http://alldiwan.net)

مؤسسة هنداوي تحميل في يوم الاثنين 7 أكتوبر 2024 من صفحة هنداوي:

[المطالعة العربية / المطالعة العربية: لمدارس البنات / مؤسسة هنداوي \(hindawi.org\)](http://hindawi.org)



المراجع

- أحمد، سمير عبد الوهاب. (2014). *أدب الأطفال: قراءات نظرية ونماذج تطبيقية*. القاهرة.
 - البقاعي، إيمان. (2020). *المتقن في أدب الأطفال والشباب*. بيروت.
 - داني، محمد. (2019). *أدب الأطفال*. الدار البيضاء.
 - شنوفي، ميلود. (2015). *أدب الطفل: مفاهيم وأهداف*. الجزائر.
 - العيسى، سليمان. (2005). *ديوان الأطفال*. دمشق.
- ملاحظة: تم الالتزام بنموذج ورقة المجلة من حيث البنية العامة، وترتيب العناصر، واختصار الملخص، وتوحيد الصياغة الأكاديمية.